

إيريك هوبزبوم
ترجمة: صعيد الأمام
هذا كتاب مذكرات خاصة جداً، لكننا لا نعرف هل هي مذكرات المؤلف أم مذكرات القرن العشرين؟
سينظر القرن العشرين هو الأكثر تأثيراً في حياة البشرية، فالي جانب الحريين العالميتين، هناك منجزات حضارية ومتغيرات عاصفة في العلوم والفنون والآداب، واختراق للفضاءات البعيدة وعماق الأرض. واحلام سعيدة وأخطار طاعية.



مرة أخرى تعاد مسرحية فلال على نافذة غائب ، بعد أن قدمت ضمن نهار من نهارات (المدى) في شارع المتنبي ، ولكن هذه المرة على المسرح الوطني ، وأمام جمهور كبير من ضيوف مهرجان المدى الثقافي السادس ، غصت بهم قاعة العرض.

هذه المرة كان للعرض طعم آخر ، بسبب مساحة حركة الممثلين ، وضبط الصوت والإنارة ، حتى في سينوغرافيا العرض ، ما شد الجمهور إليها ، طوال فترة عرضها وهذا يرجع إلى أداء الممثلين الذين قدموا العرض وهم قامات طويلة ، ولهم تأريخ معروف في المسرح العراقي.

عودة غائب تبت روح التفأل عند الجمهور



هذا، مذكراً اباناً بالشخصيات البغدادية التي كانت تتعز على عبارة واحدة ترددها العمر كله. ومحمد هاشم هو الآخر جسد دوراً مهماً ، وأعلن عن موهبته التي تتفاعل مع كل الأدوار التي تناط بها، وكانت ميلاد سري متأققة وجريئة في أداء دور صبرية وتقمصها لحالتها التي كانت عليها واثبتت أنها ممثلة بإمكانها أداء الأدوار الصعبة والمركبة.

أما جمال الشاطي فأجاد دورين في آن واحد، دور رجل الأمن ودور المدلجي ، وكان متفاعلاً معهما ، مجيداً اما الشاب اسعد عامر فأجاد دور الارهابي الذي يقتل الناس بلا سبب ، وأعلن عن موهبته من خلاله.

المهم ان هذه المسرحية التي اخرجها الفنان حيدر منعر ، والذي اجاد في معالجة الشخصيات المتناقضة في روايات غائب طعمة فرمان، وكذلك في توزيعه للأدوار، كانت احدى العلامات المهمة في اسبوع (المدى الثقافي السادس).

القوية بحق نفسه والآخرين. انه أي قفطان فنان يعرف كيف يمك بدقائق الشخصية التي يمثلها ويجعل الجمهور يتفاعل معها، وكثيراً ما اقول مع نفسي لو كانت لدينا صناعة سينما حقيقية ، لكان سامي قفطان شيئاً آخر في الاتجاه الايجابي، واسما لايعلوه اسم.

اما شذى سالم فكانت كتلة من نشاط متدفق فوق خشبة المسرح وهي تقف الى جانب سامي عبد الحميد، وزملائها الآخرين مجسدة دوراً مهماً، وشخصية استثنائية من شخصيات غائب طعمة فرمان.

ولم تتوقف زهرة بدن عند حد معين وهي تؤدي دورها في هذه المسرحية، وتجلت قدرتها الادائية وتقدمها ، حينما تقمصت دور الجنونة وكانت في هذا المشهد القصير كبيرة، وممثلة مخلصه لا يناط بها من أدوار. وكذلك كان رياض الباهلي متفوقاً على نفسه في دوره

الحاضر، وإنما جعله في صلب مسرحيته، معتمداً طريقة التنقل من الحاضر الى الماضي والعكس، ودان حالات القتل واللجوء الى السلاح التي تجري في بعض المناطق، بشكل ضمنى.

ان كل هذا جعل من نص المسرحية ، نصاً يتفاعل مع كل صغيرة وكبيرة في حياة غائب وحسين مردان وشخص روايات غائب المفترضة.

ولم يكن سامي عبد الحميد غير ذلك الفنان القادر على أداء أصعب الأدوار، والتنغم معها، لموهبته الكبيرة، وباعه الطويل في تاريخ المسرح العراقي وكلنا نتذكر دوره في مسرحية المتنبي التي قدمت في السبعينيات وتجلت قدرته الفنية فيها، وفي باقي الأدوار التي قدمها في السينما والمسلسلات.

والفنان سامي قفطان لم يكن في هذا الدور سوى حسين مردان الشاعر الذي كان يبحث عن يومه فقط، من دون التفكير بالغد، والذي كان يطلق العبارات

بغداد / الصداق تصوير / صدام العائدي استخدم الكاتب المسرحي علي حسين توليفة من روايات غائب طعمة فرمان، مثل النخلة والجيران وخمسة اصوات والمخاض وغيرها، واعتمدها في نصه الذي حاكى من خلاله بغداد وشخصياتها ومناطقها واعاد الجمهور الى الفترات القديمة تلك، ليعلن بالتالي عن حب اهل بغداد لها، وتجلي ذلك واضحاً في العبارة التي اطلقها سليمة الخبازة حينما قالت: بغداد عزيزة باهلها! ولم يكن الكاتب ببعيد عن



خدمة الشبكة الواحدة هي الابتكار الأروع في العالم الحديث للاتصالات المتنقلة.

(يمكنك إلغاء آخر ثلاث كلمات.)

خدمة الشبكة الواحدة تلغي الحدود بين الدول التي تتواجد بها زين. فالآن يتمتع جميع عملائنا في الأردن والبحرين والسودان والعراق ببطاقات إعادة تعبئة موحدة، واستقبال مجاني لجميع المكالمات وإجراء الاتصال حسب التعرفة المحلية عند تنقلهم بين هذه البلدان.

إعتذار صادق لكل من لا يملك خط زين.